شتى كالسكر ايضا كذلك والكاس مزفة الحق يعرف
بها من ذلك الشراب الطهور المحض الصافي لمن شاء
من عباده المخصوصين من خلقه فتارة يشهد
الشارب بذلك الكاس صورة وتارة يشهد هي
معنوية وتارة يشهدها علمية فالصورة حظ
الابدان والانفس والمعنوية حظ القلوب
والعقول والعلمية حظ الارواح والاسرار فيالله
من شراب ما اعذبه فطوبى لمن شرب منه ودام
ولم يقطع عنه تسبيل الله تعالى من فضله ذلك
فضل الله يؤتيه لمن يشاء والله واسع عليم
وقد يجتمع جماعة من المحبين فيسقون
من كاس واحدة وقد يسقون من كؤوس كثيرة
وقد يسقى الواحد بكاس وكؤوس وقد تختلف
الاشربة بحسب عدد الاكواس وقد يختلف
الشرب من كاس واحدة وان شرب منه الجمع
الغفير من الاحبة انتهى فتامل هذا الكلام
لتعرف قدر المتكلم به اشار رضي الله عنه الى ان
حضرة محبة الله تعالى معادن ومنابع مظاهر
لا يدخله الا المتطهر من جنابة الغفلة المعنوية
وهي الشكر وحب الدنيا فالشكر هو منبع
الصدر عند احساس النفس بمكروه يصيبها
من

من فقر او غيره فاذا ضاق صدره اظلم قلبه واصابه
الغم والحزن ويترتب على ذلك الشرك الخفي
وهو التعلق بالاسباب والاستناد اليها والطهارة
منه انما تحصل بالتحقق بالله تعالى وهو متولي ذلك
في الحقيقة والخلق مسخرون ومستعملون
وقد فوعون فيمن قطع القلب له وتبتل به
فينشرح الصدر وينفسح ويزول عنه الحرج
والضيق وعند ذلك يجد القلب الروح
والفرح بالله تعالى وفي الحديث
عن صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
بقسطه جعل الروح والفرح في الرضى واليقين
وجعل الهم والحزن في السخط والشك فان
قلت غير المعصوم لا يخلو من عروض ذلك
المعنى له وخطوره على قلبه فاذا كان دخول
الخضرة متوقفا على التخلص منه تعذر قلت
انما يتوقف على سكونه في القلب لا على خطوره فيه
والذي لا يخلو غير المعصوم منه الثاني لا الاول
قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه سمعت
الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سكنت خوف الفقر قلبه قلما يرفع
له عمل فمكثت سنة اظن انه لا يرفع لي عمل اقول

Copyright © King Saud University